

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

زيد فأكرمه دون غيره من أدوات الشرط ويكون للتأكيد فيتبع ما قبله في إعرابه وقد يقام مقام الاسم فيليه العامل نحو مررت بكلّ القوم ولا يؤكد به إلا ما يقبل التجزئة حسا أو حكما نحو قبضت المال كلّّه و اشتريت العبد كلّّه و أما صمت اليوم كلّّه فلا يمتنع لغة لأن الصوم لغة عبارة عن مطلق الإمساك فالיום يقبل التجزئة و أجز ذلك عرفا لأن المتكلم إذا قال صمت اليوم فقد يتوهم السامع أنه يريد الوضع اللغوي فيرفع ذلك الوهم بالتوكيد و (الكَلَامَةُ) بالكسر ستر رقيق يخاط شبه البيت و الجمع (كَلَالٌ) مثل سدره وسدر و (كَلَالَتٌ) أيضا على لفظ الواحدة .
كَلَامَتُهُ .

(تَكَلَّمَ بِمَا) والاسم (الكَلَامُ) و (الكَلَامَةُ) بالثقل لغة الحجاز و جمعها (كَلَامٌ) و (كَلَامَاتٌ) و تخفف الكلمة على لغة بني تميم فتبقى وزان سدره و (الكَلَامُ) في أصل اللغة عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم و في اصطلاح النحاة هو اسم لما تركب من مسند و مسند إليه و ليس هو عبارة عن فعل المتكلم و ربما جعل كذلك نحو عجت من (كَلَامِكَ) زيدا فقول الرافعي (الكَلَامُ) ينقسم إلى مفيد و غير مفيد لم يرد الكَلَامُ في اصطلاح النحاة فإنه لا يكون إلا مفيدا عندهم و إنما أراد اللفظ و قد حكى بعض المصنفين أن (الكَلَامَ) يطلق على المفيد و غير المفيد قال ولهذا يقال هذا (كَلَامٌ) لا يفيد و هذا غير معروف و تأويله ظاهر وقوله E (اتقوا) في النساء فإنّما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكَلَامَةِ الله) الأمانة هنا قوله تعالى (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) و (الكَلَامَةُ) إذنه في النكاح و (تكلّم) (كَلَامًا) حسنا و (بكَلَامٍ) حسن و (الكَلَامُ) في الحقيقة هو المعنى القائم بالنفس لأنه يقال في نفسي كلام وقال تعالى (يقولون في أنفسهم) قال الآمدي و جماعة وليس المراد من إطلاق لفظ الكلام إلا المعنى القائم بالنفس وهو ما يجده الإنسان من نفسه إذا أمر غيره أو نهاه أو أخبره أو استخبر منه وهذه المعاني هي التي يدل عليها بالعبارات وينبئ عليها بالإشارات كقوله .
(إن الكلام لفي الفؤاد و إنما ... جُعِلَ اللّسان على الفؤاد دليلا) .
ومن جعله حقيقة في اللسان فإطلاق اصطلاحه ولا مشاحة في الاصطلاح و (تَكَلَّمَ الرَّجُلَانِ) كلم كل واحد الآخر و (كَلَامَتُهُ) جاوبته و (كَلَامَتُهُ) (كَلِمًا)